

هناك تأثير كبير على الأطفال في ظل الظروف المتعلقة بالحجر الصحي على مستوى الجانب النفسي الحركي، فالطفل لابد له ان يخرج كل ما يزعجه ويخلق له انفعالات سلبية داخلية لكي يشعر بالارتياح النفسي الوجданى من اجل التعبير عن ذاته، وهنا تأتي نظرية التعلق التي تلعب دورا أساسيا في تعلقه وارتباطه الشديد بأبويه، لذلك يجب على الابوين ان يكن قريبان من ابنهما وان يكونا حريصان على ملاحظتهم للسلوكيات والحركات الأكثر دلالة. وسط كل هذه الظروف فالطفل يعيش تحت مجموعة من الارهاسات والضغوطات النفسية لذلك هنا يمكن دور التدخل الوالدين الذين يجب ان يكونا حريصين كل الحرص على الحركات والانفعالات الصغيرة والكبيرة التي يصدرها الطفل لكى لا تراكم تلك السلوكيات وتنتج عنها اضطرابات كالقلق والخوف. وبالتالي إذا كان الطفل في حالة اهمال ولمبالاة وعدم اهتمام من طرف البيئة الاسرية، فقد تكون تلك السلوكيات جد مؤثرة مع مرور الأيام مما يتربى عن كل تلك التراكمات مجموعة من السلوكيات التخريبية والعدوانية فكل هذه العوامل والاعراض يمكن ان تتحول الى قلق الانفصال تجاه الابوين والذى تصاحبه مؤثرات سلبية كفقدان الشهية وعدم القدرة على النوم وكوابيس في الاحلام مما تتعكس سلبا على الجانب الوجданى لدى الطفل خاصة انه يعيش في ظروف خاصة وسط محيط لا يجد فيها المتنفس الشائع للحركة واللعب وبالتالي عدم القدرة على التعبير عن مشاعره وانفعالاته. وهنا تأتي دور الأنشطة النفسية الحركية التي تلعب دورا هاما في يقظة الطفل لاسيما انها ترتكز على المرونة الذهنية التي تشتعل على الوظائف الذهنية للدماغ بشكل سلس في التعامل والتفاعل مع الأشياء كما انها تساعد على تطوير مجموعة من العمليات الأخرى عن طريق المران والتدريب الذي جاءت به المدرسة السلوكية لعلم النفس. فالتربيبة النفسية الحركية تعتمد كذلك على نظام المكافأة وهو نظام يتكرر عند الطفل بشكل تلقائي يتسم بالسعادة لديه ونظام الانتباه الذي يفرزه هرمون الادرنالين وبالتالي يجب الربط بين الاثنين بشكل ماز من اجل تحقيق التوافق النفسي الوجданى وهذا ما أشار اليه علم النفس في تطبيقه الى دور اللعب في تطوير مهارات الطفل. كما يدخل الملل في احدى العرقل التي يشعر بها الطفل في ظروف الحجر الصحي وبالتالي يجب اخذ مجموعة من الأنشطة التي تدخل في التربية النفسية الحركية كوسيلة لمحاربة الملل وذلك من خلال تجربة الحرمان الحسي وهي التخفيف والازالة المعتمدة للمنبه الذي يزيد من التركيز والتحفيز حول تلك الأنشطة حين يأتي دورها ، وبالتالي فالدماغ عادة ما يستغل بشكل تلقائي دون توقف لذلك يجب إعطاء أنشطة للطفل ذات معنى فعال تبني ادراكاته ومهاراته الحسية الحركية وبالتالي فمحاربة ذلك الملل يتأتى في تقديم أنشطة تحارب ذلك الفراغ الذي يعيشه ومحاولة التقرب اليه بشتى الطرق من اجل تفهم مشاعره وانفعالاته وتخيلاته ان الجانب الحركي له تأثير مهم في تعبير الطفل عن أفكاره ومشاعره كما تساهم كذلك في التخفيف من التوتر والقلق وتخلق له فضاء للتسلية واللهو بالإضافة الى انها تسهم أيضا في الترابط بين النضج العضوي والخبرة العصبية الحركية. وبالتالي يجب ان تكون كل هذه الأنشطة بشكل مستمر من اجل إيجاد الصعوبات التي تواجه الطفل والتمكن من حلها، كما تعزز مهاراته الشخصية من اجل المشاركة الإيجابية في الحياة اليومية فالأنشطة النفسية الحركية تساهم كذلك في تعزيز البيئة الاسرية في ظل الظروف المتعلقة بالحجر الصحي لتصبح بيئة اسرية مغذية وفعالة. اما فيما يخص البرامج المقترحة للأنشطة فتتمثل في ثلاثة ابعاد أساسية وهي: الوعي بالجسم، ثم الوعي بالمكان وينتقل ذلك عبر مجموعة أنشطة تطبيقية الممارسة مع الطفل تتعلق بالتوازن ودوار الأشياء وفق قالب ترفيهي لعني، كذلك أنشطة التنسيق الحركي والجانبي (يمين/يسار) تم الرسم ، التسلسل والتعاقب بالتدريب على الخطوط الافقية والعمودية ، كما يجب تخصيص ركن محدد للدراسة والاشتغال مع الطفل بالإضافة الى تخصيص حيز زمني محدد للاشتغال على المعامل التربوية التي تبني الحس الإبداعي والخيالي. فكل هذه الأنشطة المقترحة تدخل في إطار ابعاد حسية نفسية وحركية تساهم في تطوير قدرات ومهارات الطفل المعرفية والتواصلية والاجتماعية وفق منظومة التربية النفسية الحركية في ظل الظروف المرتبطة بالحجر الصحي.